

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ويقرى الضيف ويشبع الجائع ويفرح عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط أنا بنت حاتم طيء فقال لها رسول الله ﷺ يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك إسلاميا لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق وإني أحب مكارم الأخلاق .
25 - وصية دريد بن الصمة .

قال دريد بن الصمة لمالك بن عوف النصري فائد هوازن يوم حنين .
يا مالك إنك قد أصبحت رئيس قومك وإن هذا يوم له ما بعده من أيام مالي أسمع رغاء البعير ونهيق الحمير وبكاء الصغير ويعار الشاء قال سقت مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم قال ولم قال أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم فأنقض به ثم قال راعي ضأن وإني وهل يرد المنهزم شيء إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك ويحك إنك لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئا ارفعهم إلى ممتنع بلادهم وعلياء قومهم ثم ألق الصبا على متون الخيل فإن كانت لك لحق بك من وراءك وإن كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك ومالك